

الإمام
 الحسين
 عليه السلام

وحرب الشائعات

الشيخ الدكتور | عبدالله أحمد اليوسف

خدمة المعارف الحسينية

مُحْفَوظَةٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

وحرب الشائعات

الشيخ الدكتور/ عبد الله أحمد اليوسف

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ
بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ
فَتُصِيبُوهَا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾

سورة الحجرات، الآية: ٦.

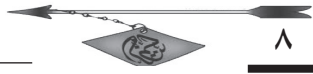




كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين،
والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين
محمد وآله الطيبين الطاهرين؛ شجرة النبوة، وموضع
الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم، وأهل بيت
الوحي، والفلك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من
ركبها، ويغرق من تركها، المتقدم لهم مارق، والمتأخر
عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق، وبعد:

لقد تجلت عظمة الأنبياء والأئمة في انتهاجهم
سبيل الدعوة إلى الله بإشفاقهم على أقوامهم وصبرهم
على أذاهم، إلى جانب تشابه مواقف أولئك الأقوام
في إعراضهم وسوء استقبالهم لأنبيائهم. وقد بين الله



عزّ وجلّ أنه سينصر أنبياءه ومن تبعهم في النهاية،
 مهما نزل بهم من أذى، وطاف حولهم من البلاء،
 ويهلك أولئك المكذبين مهما تفتنوا في الإيذاء أو
 ابتكروا من ألوان الصّدّ والعناد.

إن ثبات هؤلاء العظماء وسادة الخليقة في طريق
 الدعوة إلى الله وصبرهم على تحمل أذى أقوامهم،
 لمن شأنه أن يبعث في نفوس من اتّبعهم من المؤمنين
 الطمأنينة والثقة بنصر الله تعالى.

ولقد صرّح القرآن بهذا الغرض. ومن ذلك
 قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا
 نَحْنُ بِمَبْتُحِينَ بِهٖ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى
 لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) وأي أذى يقاس بما جرى على أئمة
 أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)
 إذ كذبوا وأسيء إليهم وحوربوا وقتلوا في حياتهم
 ولم ترعَ فيهم الحرمة حتى بعد مماتهم وهم من قرنت
 مودتهم بأجر الرسالة في القرآن الكريم، قال تعالى:

(١) سورة هود، الآية: ١٢٠.

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(١).

ولمن أوضح وأجلى صور الظلم الذي وقع عليهم هو انتهاك حرمة قبورهم وهدم مراقدهم الطاهرة بالبيع الغرقدي؛ كما أن بعض المسلمين لا يعرفون عنهم إلا النزر اليسير مع أنهم من قادة الإسلام وأئمة المسلمين.

من هذا المنطلق، وفي سعيها الحثيث لنشر ثقافة وعلوم أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) وإحياء لأمرهم تعمل خيمة المعارف الحسينية على إنتاج سلسلة منارات البقيع. والتي تتناول جوانب من حياة أئمتنا الأربعة الثاوين بأرض البقيع الذين وإن حرمانا من لثم تراهم الطاهر فإننا ما عدنا أفضالهم وبركاتهم.

وكجزء من هذه السلسلة يأتي هذا الكتاب الذي بين أيديكم بعنوان (الإمام الحسن المجتبي عليه السلام وحرب الشائعات) لساحة الشيخ الدكتور عبدالله اليوسف (حفظه الله).

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

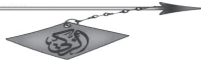


نرغب من هذا العمل القليل رضا الباري عز
وجل وصلاح مجتمعاتنا ونسأله أن يتقبل هذا العمل
منا ومن سماحة الشيخ وأن ينفعنا وإياه به يوم لا ينفع
مال ولا بنون.

خيمة المعارف الحسينية

الثلاثاء ٢٢ / ١٠ / ١٤٣٦ هـ

٨ / ٨ / ٢٠١٥ م



المقدمة

الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الثاني من أئمة أهل البيت الذين أذهب الله
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وسيد شباب أهل
 الجنة، وأحد الثقلين الذي من تمسك بهما نجا، ومن
 تخلف عنها غرق وهوى، تربى في أحضان جده
 رسول الله ﷺ، وتغذى من بيت الإمامة في ظل
 والده الإمام علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فجمع في
 شخصيته شرف النبوة والإمامة، وشرف النسب
 والحسب.

وقد تميز الإمام الحسن المجتبي بالحلم والسماحة
 والجود والكرم حتى سُمي بكريم أهل البيت لكثرة
 سخائه وكرمه وعطائه، واهتمامه بالفقراء والمحتاجين

والمعوزين.

وشخصية بحجم الإمام الحسن المجتبي عليه السلام بحاجة للكثير من الدراسات التحليلية لمعرفة أبعاد شخصيته العظيمة، والظروف التي عايشها في حياته، وما تركه من آثار أخلاقية واجتماعية وفكرية وعقائدية للأجيال المتعاقبة، فالإمام الحسن عليه السلام شخصية كبيرة، وقد عاش إرهاصات نشر الإسلام في ظل جده الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، كما تحمل المعاناة والآلام والشدائد في سبيل تثبيت دعائم الإسلام وأركانه، وشاهد وشارك وجاهد في تحمل المسؤولية في مواجهة الناكثين والفاسقين والمارقين في عهد والده الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقد واجه الإمام الحسن الزكي عليه السلام في حياته الكثير من المعاناة والألم والمحن، وتحمل من صنوف الأذى النفسي والعنف المعنوي الشيء الكثير، حتى من بعض أصحابه الذين لاقوه بالنقد الشديد لإبرامه الصلح مع معاوية مع علمهم باضطراره لذلك... وهذه هي المحنة الأولى والأصعب على الإمام عليه السلام؛ إذ أن بعض



أقرب الناس إليه لم يستوعبوا ما قام به الإمام
الحسن من صلح مع معاوية، وعاتبوه بل وتلفظوا
عليه بما لا يليق!

فهذا سفيان بن أبي ليلى يقول له: السلام عليك
يا مذل المؤمنين!!!

فقال عليه السلام له: «ما أذلتهم، ولكن كرهت أن
أفنيهم وأستأصل شأفتهم لأجل الدنيا»^(١).

وقد أوضح الإمام الحسن عليه السلام أن من أهدافه
من إبرام الصلح هو الحفاظ على البقية الباقية من
المؤمنين؛ فقد قال عليه السلام لمالك بن ضمرة لما عاتبه
على الصلح:

«خشيت أن تجتثوا عن وجه الأرض، فأردت أن
يكون للدين في الأرض ناعي»^(٢).

وقال عليه السلام لأبي سعيد لما سأله عن علة الصلح

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٤، ص ٢٤.
(٢) ترجمة الإمام الحسن، ابن عساكر، تحقيق الشيخ محمد
باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر،
بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م،
ص ٢٠٣.

أيضاً: «لولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل»^(١).

والمحنة الأخرى التي واجهها الإمام الحسن عليه السلام كانت مع أعدائه: إذ قام الأمويون بحملة لتشويه شخصية الإمام الحسن عليه السلام حيث شنوا عليه حملة دعائية لتشويه شخصيته، ولفقوا عليه اتهامات كاذبة وبثوا ضده شائعات متنوعة من قبيل: إنه كثير الزواج والطلاق، ووضع أحاديث مزورة تعطي انطباعاً غير لائق عن شخصيته وسيرته ومقامه وفضله.

ولما رأى الأمويون اصطفاً للناس حول الإمام الحسن عليه السلام بالمدينة، وبعد محاولات عديدة لم تحقق أهدافها لاغتيال شخصيته المعنوية والاعتبارية، وضعوا خطة محكمة للقضاء الجسدي على الإمام الحسن عليه السلام من أجل التخلص منه نهائياً.

وبالفعل قاموا باغتيال الإمام الحسن عليه السلام بسم زعاف تم دسه إليه بواسطة زوجته (جعدة بنت

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٤، ص ٢، رقم الحديث ٢.



الأشعث) التي وضعت السم في جرعة من اللبن
وقدمته للإمام الحسن عليه السلام وهو صائم!

وقد بقي الإمام الحسن عليه السلام أربعين يوماً بعد
شربه للبن المسموم حتى لحق بالرفيق الأعلى شاهداً
وشهيداً.

وهكذا توج الإمام الحسن المجتبي عليه السلام جهاده
العظيم بالشهادة، فذهب لربه شهيداً بعدما قاد الأمة
خلال فترة إمامته التي استمرت عشر سنوات في
ظروف صعبة ومعقدة للغاية.

ويتناول هذا الكتيب عن الإمام الحسن المجتبي
عليه السلام مكانته ومنزلته وفضله عند الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

وبيان ما عاناه من بث شائعات وأكاذيب
وافتراءات تجاه شخصيته العظيمة من أجل اغتيال
شخصيته المعنوية والاعتبارية.

كما يتضمن تأثير الشائعات وأنواعها ودوافعها
وكيفية التعامل معها من أجل حماية المجتمع من
تأثيراتها السلبية على التماسك الاجتماعي بين
المكونات المختلفة.



وختاماً... أبتهل إلى الله تعالى أن يجعل هذا
الكتاب في ميزان أعمالي، وإن ينفعني به في آخرتي،
﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ﴾^(١)، إنه - تبارك وتعالى - محط الرجاء، وغاية
الأمل، وينبوع الرحمة والفيض والعطاء.
والله المستعان

عبد الله أحمد اليوسف

الحلة - القطيف

الثلاثاء ٢٢ / ١٢ / ١٤٣٦ هـ

٦ / ١٠ / ٢٠١٥ م

.....
(١) سورة الشعراء، الآيتان: ٨٨ - ٨٩.



مكانة الإمام الحسن عليه السلام عند الرسول الأكرم

وردت الكثير من الأحاديث والروايات الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فضل ومكانة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، كما تبين من خلالها حبه العميق للإمام عليه السلام، ووجوب محبته ومودته على المسلمين، ومنها ما يلي:

- ١- روى البراء بن عازب قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه»^(١).

(١) يحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٧٣، رقم ٤٠. صحيح البخاري، ص ٦٥٧، رقم ٣٧٤٩. صحيح مسلم، ص ٩٢٠، رقم ٦٢٥٩. سنن الترمذي، ص ١١١٥، رقم ٣٧٨٣.

٢- روى ابن عباس قال: أقبل النبي ﷺ وقد حمل الحسن على رقبته، فلقيه رجل، فقال: نعم المركب ركبته يا غلام. فقال رسول الله ﷺ: «ونعم الراكب هو»^(١).

٣- روت عائشة فقالت: إن النبي ﷺ كان يأخذ حسناً فيضمه إليه ثم يقول: «اللهم إن هذا ابني، وأنا أحبه فأحبه وأحب من يُحبه»^(٢).

٤- وقال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي»^(٣).

٥- وقال ﷺ أيضاً: «الحسن ريحانتي من الدنيا»^(٤).

٦- صلى النبي ﷺ إحدى صلاتي العشاء،

(١) بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٢٩٨-٢٩٩، رقم ٦٢.

المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٨٦، رقم

٤٧٩٤. سنن الترمذی، ص ١١١٥، رقم ٣٧٨٤.

کنز العمال، ج ١٣، ص ٦٥٠، رقم ٣٧٦٤٨.

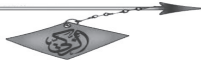
(٢) کنز العمال، ج ١٣، ص ٦٥٢، رقم ٣٧٦٥٣.

(٣) کنز العمال، ج ١٢، ص ١١٦، رقم ٣٤٢٦٩.

(٤) أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البلاذري، ج ٣، ص

١٩، رقم ٢٣. شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي، ج

١١، ص ٥١.



فسجد سجدة أطال فيها السجود، فلما سلم قال له الناس في ذلك فقال: «إن ابني هذا -يعني الحسن- ارتحلني فكرهت أن أعجله»^(١).

٧- روى أنس بن مالك، قال: دخل الحسن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأردت أن أميطه عنه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ويحك يا أنس، دع ابني وثمره فؤادي، فإن من آذى هذا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله»^(٢).

٨- عن أنس بن مالك قال: «لم يكن في ولد علي أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن»^(٣).

٩- روى عبدالله بن عبدالرحمن بن الزبير، قال: أشبه أهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأحبهم إليه الحسن،

(١) مستدرک الوسائل، ج ٥، ص ٤٣٢، رقم ٦٢٧٦.

مسند أحمد، ج ٣، ص ٤٩٤، رقم ١٥٦٠٣.

(٢) كنز العمال، ج ١٢، ص ١٢٥، رقم ٣٤٣١٠.

شرح إحقاق الحق، ج ١١، ص ٤٧. المعجم الكبير،

الطبراني، ج ٣، ص ٤٣، رقم ٢٦٢٧.. مجمع الزوائد،

ج ١، ص ٢٨٥، رقم ١٥٧٠.

(٣) المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٨٤، رقم

٤٧٨٧. الإرشاد، ص ١٧٨.

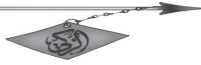
رأيته وهو ساجد فيركب رقبته أو قال: ظهره
فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأته
وهو راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من
الجانب الآخر^(١).

١٠ - عن زهير بن الأرقم قال: بينما الحسن بن علي
يخطب إذ قام إليه شيخ من أزد شنؤة فقال:
رأيت النبي صلى الله عليه وآله واضع هذا الذي على المنبر
في حبوته وهو يقول: «من أحبني فليحبه!
فليبلغ الشاهد الغائب، ولولا عزمة رسول
الله صلى الله عليه وآله ما حدثت أحداً»^(٢).

١١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حسن سبط من
الأسباط»^(٣).

١٢ - عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن:

-
- (١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج ١٣، ص ١٧٦.
تاريخ الخلفاء، السيوطي، ص ٢١٤. شرح إحقاق
الحق، ج ١١، ص ٩٠.
(٢) كنز العمال، ج ١٣، ص ٦٥١، رقم ٣٧٦٥٠. تاريخ
الخلفاء، ص ٢١٥.
(٣) شرح إحقاق الحق، ج ١١، ص ٥١. أسد الغابة، ابن
الأثير، ج ٢، ص ١٦.



«اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه»^(١).

وتوضح هذه الأحاديث الشريفة سمو مقام الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وعظيم منزلته عند الرسول الأكرم ﷺ، وأنه محل تقدير ومحبة ومودة الرسول، وهو الأمر الذي يجب على كل مسلم أن يعتقد ذلك في حق الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

مكانة الحسنين عند الرسول الأكرم ﷺ

كما ورد العديد من الروايات الخاصة في فضل الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وردت أحاديث أخرى عن الرسول الأكرم ﷺ في فضل ومكانة حفيديه: الحسن والحسين عليه السلام، تشير إلى عظيم منزلتهما ومكانتهما لديه، ومنها:

أولاً- هما سيدا شباب أهل الجنة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:
«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»^(٢).

(١) سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٥١، رقم ١٤٢.
(٢) سنن الترمذي، ص ١١١٢، رقم ٣٧٦٨. الأمالي، الشيخ الطوسي، ص ٢٣٦، رقم ٦٣٤ / ٨١. المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٨٢، رقم ٤٧٧٨.

عن ابي عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»^(١).

ثانياً- من أحبهما فقد أحبني:

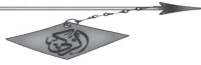
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»^(٢).

عن عطاء: أن رجلاً أخبره أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً يقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما»^(٣).

عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «الحسن والحسين ابناي، من أحبهما أحبني ومن أحبني أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار»^(٤).

عن أسامة بن زيد قال قال الرسول الأكرم ﷺ:

-
- (١) المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٨٢، رقم ٤٧٨٠.
 (٢) سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٥١، رقم ١٤٣.
 (٣) مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٧٩.
 (٤) المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٨١، رقم ٤٧٧٦.



«اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما»^(١).

ثالثاً- إمامان قاما أو قعدا:

قال الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله وصحبه: «ابناني هذان إمامان قاما أو قعدا»^(٢).

رابعاً- خير أهل الأرض:

قال الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله وصحبه: «الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما»^(٣).

خامساً- ريحانتي من الدنيا:

عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله وصحبه يقول: «إن الحسن والحسين هم ريحانتي من الدنيا»^(٤).

والأحاديث في فضل الحسن والحسين عليهما السلام لدى النبي الأعظم صلوات الله عليه وآله وصحبه مستفيضة؛ بل متواترة،

(١) سنن الترمذي، ص ١١١٢، رقم ٣٧٦٩.

(٢) بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٣٠٧.

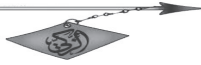
(٣) المختصر، الحسن بن سليمان الحلبي، ص ١٦٥، رقم ١٨٠.

(٤) سنن الترمذي، ص ١١١٣، رقم ٣٧٧٠. تاريخ

الخلفاء، السيوطي، ص ٢١٤.

وقد رويت في كل الموسوعات والمجاميع الحديثية من الطرفين، مما ينبئ عن فضل ومكانة الإمام الحسن المجتبي والإمام الحسين الشهيد عليهما السلام عند جدّهما الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله.

وقد أردنا من ذكر هذه الأحاديث الشريفة التي توضح مكانة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام عند رسول الله صلّى الله عليه وآله، أنه بالرغم من كثرة الأحاديث في هذا المجال فقد افترى على الإمام عليه السلام، وبثت ضده الكثير من الأكاذيب والشائعات والافتراءات للحط من مكانته، والنيل من مقامه، ولكن لم يستطع أعداء أئمة أهل البيت عليهم السلام النيل من مقامه الشامخ، وشخصيته العظيمة، ومنزلته الرفيعة عند الله تعالى، وعند المؤمنين الصادقين.



الشائعات ضد الإمام الحسن عليه السلام

الإمام الحسن المجتبي عليه السلام هو سبط النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وريحانته وشبيهه في خلقه وأخلاقه، وعرف بكرمه وجوده وحلمه وسخائه حتى لقب عليه السلام بكريم أهل البيت لكثرة عطائه وجوده، والإمام الحسن عليه السلام هو الحلیم الذي تميز بالحلم حتى مع أعدائه، وهو الإمام العظيم الذي جمع بين شرف النبوة وشرف الإمامة، بين شرف الحسب والنسب؛ هذا الإمام المجتبي الذي ورث صفات النبوة ومواثيق الإمامة من جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن والده أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه).

ورغم كل المزايا التي اتصف بها عليه السلام من

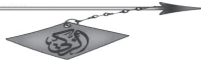
حسب ونسب وسجايا، وهو سيد أهل زمانه، والإمام الشرعي المفترض الطاعة، لكنه واجه الكثير من المحن والآلام والمصاعب، ومن أبرز تلك المحن والآلام ما واجهه الإمام من حرب نفسية تمثلت ببث الشائعات والأكاذيب حول شخصيته عليه السلام.

وعندما تصفح أوراق التاريخ ونقرأ سيرة الإمام الحسن عليه السلام نجد أن هناك الكثير من الجوانب، وهناك الكثير من الدروس والعبر، وهناك الكثير مما يمكن أن نتحدث به عن شخصيته، وعن سيرته المباركة عليه السلام، لكننا نريد أن نتحدث عن جانب معين قلّ ما يتحدث عنه وهو ما واجهه الإمام الحسن عليه السلام من شائعات وأكاذيب وافتراعات أرادت تشويه شخصيته، وإعطاء انطباع غير لائق عن هذه الشخصية العظيمة المباركة.

سبب نزول الآية والشائعات

في الآية الكريمة التي بدأنا بها الكتاب يشير المفسرون إلى سبب نزول هذه الآية المباركة، وهذه الآية مرتبطة ببث الشائعات تقول الآية الكريمة:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا



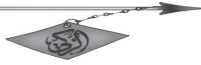
أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ
 نَادِمِينَ ﴿١﴾^(١) إن سبب نزول هذه الآية الشريفة أن
 النبي ﷺ بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى
 قبيلة بني المصطلق لجمع الزكاة منهم، وعندما علم
 بنو المصطلق بذلك فرحوا واعتبروا أن ذلك شرفاً
 لهم أن رسول الله ﷺ على عظمته ومكانته يبعث
 لهم شخصاً محدداً أو مبعوثاً خاصاً بلغة العصر
 الحديث لجمع الزكاة منهم، فقرروا أن يظهروا
 لخارج المدينة لاستقباله. فعلم الوليد أن هذه القبيلة
 يريدون أن يخرجوا له، لكنه ظن أن هذه القبيلة تريد
 الخروج لقتله لما كان بينه وبين قبيلة بني المصطلق في
 الجاهلية من خلاف. كان ظنه أنهم يريدون استغلال
 الفرصة لقتله، عندها قرر الرجوع ورجع للرسول
 ﷺ قائلاً له: أن قبيلة بني المصطلق لا يريدون دفع
 الزكاة. فغضب الرسول لذلك، لأن عدم الإيمان
 بوجوب الزكاة ودفعتها يعد ارتداداً عن الإسلام
 حيث أنها ركن من أركان الإسلام، وواجب من
 واجباته، وفرع من فروع الدين.

.....
 (١) سورة الحجرات، الآية: ٦.

فلغضب الرسول ﷺ نزلت هذه الآية المباركة، فلولا نزولها لكان المسلمون متحمسون لقتال هذه القبيلة لامتناعهم عن دفع الزكاة!^(١)

هذه القصة التاريخية تبين لنا أن ظن هذا الشخص كاد أن يؤدي إلى حرب بسبب أنه ظن أنهم يفكرون بقتله، وهذا ما يؤكد خطورة الشائعة والظنون، وخطورة الافتراءات والأكاذيب التي تبث في المجتمع والتي قد تؤدي إلى نتائج لا يحمد عقباها.

(١) انظر كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن، العلامة الطبرسي، ج ٩، ص ١٩٨.



الشائعات تضعف جيش

الإمام الحسن عليه السلام

عندما نقرأ في سيرة الإمام الحسن عليه السلام نجد أن الإمام قد واجه حرباً من الشائعات قبل تسلمه للإمامة وبعد تسلمه إياها، فكانوا لا يرحون في بث الشائعات والافتراءات حوله في وقت كان فيه نزاع بين الإمام الحسن وبين الجيش الأموي، بينه عليه السلام ومعاوية. ففي يوم بعث معاوية وفداً للإمام الحسن عليه السلام من أجل الصلح فاجتمعوا بالإمام الحسن عليه السلام ولم يتوصلوا إلى اتفاق، فخرج الوفد المفاوض وقالوا: الحمد لله لقد أجاب الإمام الحسن عليه السلام إلى الصلح وحقن دماء المسلمين وهذا قبل الصلح،

فغضب بعض أصحاب الإمام الحسن عليه السلام فهجموا على خيمته وسلبوا بعض أمتعة الإمام عليه السلام وكادوا أن يقتلوه! والسبب شائعة أن الإمام عليه السلام قد صالح ولم يبرم صلحاً بعد.

ومن الشائعات التي كانت أيضاً تبث حول جيش الإمام الحسن عليه السلام، أن الإمام قد عين شخصاً اسمه قيس بن سعد وكان قائد الجيش بعد أن خان عبيد الله بن العباس الامام، وعبيد الله بن العباس هو ابن عم الإمام لكنه قبض من معاوية مليون درهم، ومقابل هذا المليون تخلى عن الإمام وفرّ إلى معسكر معاوية ومعه ثمانية آلاف مقاتل، ولقد كانت قيمة الدرهم الشرائية كبيرة جداً في ذلك الوقت لدرجة أن الدرهم الواحد كان يشتري به الإنسان خروفاً؛ مما يعني أن مليون درهم كان مبلغاً كبيراً جداً في ذلك الزمان لقدرته الشرائية الكبيرة.

على أي حال، فلقد بث أصحاب معاوية أن قيس بن سعد الذي تولى قيادة الجيش بعد فرار عبيد الله بن العباس بأمر الإمام الحسن عليه السلام قد صالح معاوية



أيضاً وينوي الفرار كعبيد الله بن العباس.

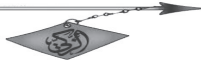
وفي قضية أخرى بثوا أيضاً أن قيساً قد قتل، وفي كلتا الحالتين كانت الشائعة من أجل التأثير على معنويات جيش الإمام عليه السلام وتفكيك الروح المعنوية وتمزيق جيش الإمام عليه السلام. وهذه الشائعات قد أثرت فعلاً في جيش الإمام، فبعضاً من أنصاره قد انزلوا، وبعضهم ذهبوا مع معاوية!

إذن هذه الشائعات كان لها أثر كبير في ضعفة جيش الإمام، وإحدى الأسباب التي قادت إلى الصلح لاحقاً. - ونحن هنا لا نتحدث عن الصلح فإننا قد أفردنا لذلك بحثاً مستقلاً مسبقاً في كتابنا صلح الإمام الحسن - إننا هنا نحاول التركيز والكلام عن الشائعة ودورها ومدى تأثيرها على الروح المعنوية، وإذكاء الفتن بين الناس.

ونحن نرى في عصرنا الراهن كيف تستخدم الشائعات والأكاذيب في زعزعة جيوش الخصم، أو الطرف المقابل، من أجل إضعاف الروح المعنوية لديه، وتفكيكه، والتأثير على روحه القتالية، وبالفعل



فإن بعض الجيوش تنتصر لمهارتها في بث الشائعات ضد الخصوم، وهذا ما تم من قبل الأمويين ضد جيش الإمام الحسن عليه السلام، مما تسبب في إضعافه وتفككه، مما اضطر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام لإبرام الصلح مع معاوية.



الإمام الحسن عليه السلام كثير الزواج والطلاق

من الشائعات التي روج لها الأمويون والعباسيون أيضاً عن الإمام الحسن عليه السلام أنه كان كثير الزواج والطلاق، وأشاعوا ذلك بين الناس، وألفوا أحاديث في ذلك واختلقوا أحاديث مكذوبة تبين أن الإمام عليه السلام كان مزوجاً ومطلقاً. حتى روى أن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام كان يصعد المنبر ويقول: «أيها الناس إن ابني الحسن مطلق فلا تزوجوه!»^(١).

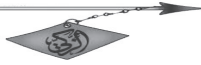
وروى بعض المؤرخين أن الإمام عليه السلام قد تزوج

(١) وفيات الأئمة، ١٣٥. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٥٨.

سبعون امرأة، وقيل: تسعون امرأة، وقيل: مئتان وخمسون امرأة، وقيل: ثلاثمائة امرأة. بل لقد قال بعض المؤرخين أن الإمام كان يتزوج المرأة ويطلقها في غده ويتزوج أخرى. وكل ذلك بهدف النيل من شخصية الإمام الحسن عليه السلام. وبهدف إعطاء انطباع غير لائق حول شخصيته عليه السلام العظيمة.

يقول الشيخ باقر شريف القرشي (رحمته الله):
 «واتهامه - أي الحسن - بكثرة الزواج افتراء محض لا نصيب له من الواقع، وقد تعمد المنصور الدوانيقي إلى افتعال ذلك لما ثار عليه الحسينيون، وكادت ثورتهم تطيح بسلطانه وتقوض دعائم دولته، فقد افترى على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وعلى أولاده وألصق بهم التهم الرخيصة.

ومما يزيد من افتعال تلك الروايات أنه لو صحت لكان للإمام من الأولاد ما يتناسب مع تلك الكثرة من النساء، والحال أن الرقم القياسي - لما ذكره النسّابون - من الأبناء اثنان وعشرون ولداً ما بين ذكر وأنثى، وهذا لا يتلاءم مطلقاً مع كثرة النساء



التي زعموا أنه تزوج بهن، ومضافاً لما ذكره أنه كان كثير الطلاق، فإنه لو ثبت ذلك لطلق زوجته جعدة بنت الأشعث»^(١).

وأشهر زوجاته: خولة بنت منظور الفزارية، أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التميمي، أم بشر بنت أبي مسعود الأنصاري، جعدة بنت الأشعث، هند بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

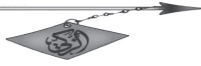
ولم يطلق من النساء إلا عائشة الخثعمية لأنها أظهرت الشماتة بوفاة أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يذكر لنا التاريخ أنه طلق سواها.

والسر من بث شائعة أنه كان كثير الزواج والطلاق إنما كان بهدف إسقاط شخصية الإمام الحسن المجتبي عليه السلام بين الناس، وأنه غير مؤهل للإمامة والخلافة، وإن كان هو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسبط الرسول الأكرم وريحانته، وسيد شباب أهل الجنة.

(١) نفحات من سيرة أئمة أهل البيت، باقر شريف القرشي، ص ١٢١.



وذلك لأجل إبعاد الناس عن الإمام الحسن
المجتبي عليه السلام، والتقليل من فضله ومكانته؛ لكن
مساعدتهم بآءت بالفشل الذريع.



تأثير الشائعات وأنواعها

للشائعات قديماً و حديثاً دور مؤثر عظيم التأثير على تماسك المجتمع، وفي إحداث الفتن بين مكوناته وشرائحه، فدائماً ما تلعب الشائعة دوراً كبيراً في خلق مثل ذلك.

وقد وقعت بعض الحروب في التاريخ بسبب بث شائعات كاذبة، كما دمرت مجتمعات بأكملها، أو كيانات أسرية بسبب ذلك، فالشائعات خطرهما وتأثيرها كبير على تماسك المجتمع وتفككه، وغالباً ما تكون مختلقة لا أساس لها من الصحة، أو تحتوي على خبر فيه شيء من الصحة والباقي مختلق.

تعريف الشائعة

تعرف الشائعة بأنها نقل الأفكار أو المعلومات أو الأخبار دون معرفة مصدرها، وعادة ما تكون مختلفة لا أساس لها من الصحة، أو تحتوي على جزء من الصحة والباقي مخلق، فتنشر بدورها في الأوساط الاجتماعية؛ وخصوصاً في عصر نعيش فيه ثورة التكنولوجيا السريعة والوسائل الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي التي أسرت الصغير والكبير وربطت بين أطراف الأرض بسرعة البرق فيما يعرف بعصر العولمة؛ وهذا مما يسهل حركة انتقال الشائعة وانتشارها بين الناس.

أنواع الشائعات

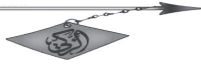
الشائعة تأتي على عدة أنواع وأهمها ما يلي:

١- الشائعة الزاحفة: التي تزحف ببطء، وتدور

همساً بين الناس حتى تنتشر بينهم.

٢- الشائعة البرقية: التي تنتشر بسرعة البرق بين

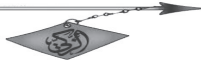
الناس في لحظات بل في أجزاء من الثانية، فهي



سريعة الانتشار، وتجتاح المجتمع في وقت مدهل جداً.

٣- الشائعة الغاطسة: وهي التي تروج ثم تغوص تحت السطح لتظهر مرة أخرى عند ما تكون الظروف مهيأة لذلك.

ومهما كان نوع الشائعة، وهدفها، والغاية منها؛ فإن آثارها السلبية مدمرة وخطيرة، وقادرة على صنع الإرباك في المجتمعات الإنسانية، ولهذا يجب الحذر من أي نوع من أنواع الشائعات، والتأكد من صحة أي خبر أو معلومة أو فكرة قبل القيام بتداولها ونشرها.



دوافع الشائعات

دوافع وأهداف الشائعات كثيرة ومتنوعة ونكتفي بذكر ثلاثة منها وهي:

١- إحداث الفتنة في المجتمع:

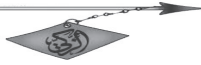
وذلك من أهم دوافع الشائعات، فالمجتمع عادة يتكون من شرائح مختلفة، وأطياف متنوعة، وتوجهات متغايرة، وأحياناً بعض المجتمعات تتكون من أديان متعددة، ومن مذاهب وأعراف مختلفة. وغالباً ما يكون هدف بث شائعة ما يرمي لخلق فتنة معينة، ومصدرها عدواني، وأسهل طريقة لتفكيك مكونات أي مجتمع وإحداث فتنة بين مكوناته المختلفة هو العمل على بث الشائعات بينهم.

٢- الإسقاط والتسقيط:

بعض الشائعات تهدف إلى إسقاط شخصية معينة، أو إسقاط الرموز الدينية، أو إسقاط رجالات الإصلاح أو إسقاط رجالات وأعيان المجتمع. لأن الشائعة تقوم فيما تقوم به من تشويه السمعة والإساءة للشخصية.

وهذا ما حدث للإمام الحسن عليه السلام، فكثرة الإشاعات والأكاذيب والافتراءات التي روجت ضد الإمام الحسن عليه السلام كانت تهدف إلى النيل من شخصيته المباركة، والحط من منزلته الشريفة.

فالناس بطبيعتهم وفطرتهم مرتبطون بأهل البيت عليه السلام وخصوصاً الإمام الحسن عليه السلام الذي كان شبيهاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلقه وأخلاقه وسجاياه، وكان الناس يرون أن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم كان يحبه حباً جماً، فكان عندما يرى الإمام الحسن عليه السلام يقبله ويضمه إلى صدره ويقول «اللهم



إني أحبه وأحب من يحبه»^(١).

فلأجل إبعاد الناس عنه عليه السلام قاموا بالنيل من شخصيته عبر محاولة تسقيطه وبث الكثير من الشائعات والأكاذيب حوله.

وفي واقعنا المعاصر ما زلنا نعيش مثل تلك الأجواء، كيف لا والوسائل باتت أسرع وأحدث، يكفيك ما تراه وتقرأه يومياً في الإعلام والصحف وشبكات التواصل الإلكتروني في النيل من رموز المجتمعات ورجالاتها وأعلامها وأعيانها.

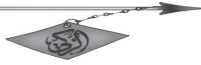
٣- اختبار ردة الفعل:

من دوافع بث الشائعات هو معرفة ردود الأفعال؛ لذلك يقوم البعض بغرض اختبار ردة فعل المجتمع باختلاق الشائعة، فكيف يتفاعل المجتمع معها كبالون اختبار في جانب معين كالشائعة الاقتصادية، أو الفكرية، أو العلمية، أو الدينية، أو السياسية. من أجل قياس ردة فعل

(١) بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٢٦٦، رقم ٢٣.



المجتمع، وكيف يمكن للمجتمع أن يتعامل معها،
وعلى أثر حجم ردة الفعل تلك يقدم على الخطوة
الثانية من مبتغاه وهدفه.



التعامل الصحيح مع الشائعات

على ضوء معرفتنا بدوافع الشائعات، وأن هناك جهات مختلفة تعمل على ترويجها لدوافع وغايات تخدم مصالحها، وأنها جهات مجهولة الشخصية والمصدر، وكونها غالباً تحمل خبراً مهماً وغامضاً في نفس الوقت، وكونها في بعض الأحيان تحمل نسبة من الصحة ولا تكون صحيحة تماماً، وكونها متضمنة جزءاً صحيحاً يرمى فيما يرمى إليه أن يصدقها الناس وتنظلي عليهم.

هنا يبرز السؤال المهم: كيف يجب أن نتعامل مع الشائعات بشكل صحيح؟

والجواب: علينا اتباع الخطوات والأمور التالية:

أولاً- التبين من الحقيقة:

فالإنسان عندما يسمع شائعة أو تصل إليه شائعة فعليه أن يبحث ويتبين ويفحص ويتأكد من صحتها أو سقمها، كما هو مذكور في الآية الشريفة ﴿فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ وعليه أن يبحث عن مصدر هذا الخبر أو تلك الشائعة، لا أن يحكم بصحتها دون تحقيق وفحص.

ثانياً- عدم تصديق كل ما يقال:

من المستغرب جداً أنك ترى شائعة واضحة البطلان قد صدقها أناس كثيرون، واعتبروها من المسلمات. و عليه يلزم على العاقل أن يتأمل ويفكر ولو قليلاً قبل تصديق كل ما ينقل إليه، وكما قيل: (حدث العاقل بما لا يليق فإن صدق فلا عقل له).

و أذكر مرة أنه قد جاءني رسالة على الهاتف المحمول (الجوال) بمجموعة كثيرة من الحكم والمقولات تنسب لأمير المؤمنين عليه السلام، وعند بحثي عنها لم أجد لها أي أثر، وتبين أنها كلها غير صحيحة، وما يزيد من غرابة الموضوع أنها قد ذيلت بـ(يرجى



نشر هذه الرسالة على نطاق واسع ولكم الأجر والثواب!!).

وهذا يعتبر من الكذب، والكذب المتعمد على أمير المؤمنين أو أئمة أهل البيت أو على الله أو رسوله محرم شرعاً، وحكمه أنه يعد من مفطرات الصوم إن قام به أحد في نهار شهر رمضان متعمداً ذلك.

ثالثاً- عدم المساهمة في نشر الشائعات:

يقوم البعض من الناس وحتى قبل قراءة ما يصله من أخبار بإرسالها ونشرها دونما قراءة، ناهيك عن التأكد من صحة فحواها، وهذا مما له تأثير سلبي في المجتمع، فقد يخلق فتنة أو قد يحتوي على إساءة لأشخاص أو فئة معينة. و عليه يجب التأكد أولاً وإلا فأنت قد ترتكب معصية وإثماً بمساهمتك في نشر وترويج هذه الشائعات و الأكاذيب والافتراءات بين المؤمنين، أو ضدهم.

وغالباً ما تكون الشائعات ذات أثر سلبي، على عكس الأخبار الإيجابية عن الأمور الحسنة والإنجازات التي تحصل في المجتمع، وحقيقة قلما نجد من ينشر هذه الأمور الحسنة وينشغل بها عن

نشر الأخبار السيئة؛ فبعض الناس يسارعون في نشر الشائعات والفضائح والسلبيات، ويحجمون عن نشر الحقائق والإنجازات والإيجابيات!

رابعاً- التحلي بالعلم والوعي:

كلما زاد علم الإنسان ومعرفته، وزاد وعيه ونضجه، كان أقدر على تشخيص ما يصله من أمور وأخبار من شائعات أو أمور حقيقية. لذلك على الإنسان أن يتحلى بالوعي والبصيرة حتى يستطيع أن يتعامل بشكل صحيح مع ما تصله من شائعات.

وللأسف أننا نجد اليوم من يقوم بترويج شائعات قديمة في بطون الكتب على الفضائيات ضد أئمة أهل البيت عليهم السلام وضد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وتوجه إلى شيعة أهل البيت ومحبي أهل البيت الكثير من الافتراءات والأكاذيب.

من هذه الشائعات التي يسمعها الجميع أن الشيعة لديهم قرآناً آخر غير ما لدى المسلمين، ومع وضوح بطلان هذه الشائعة يعتقدون بصحتها وأنا للأسف نجد من يصدق ذلك!



أو ما يقال بأن الشيعة يعتقدون بأن (القرآن محرف) مع العلم أن كبار العلماء عندنا ألفوا مئات الكتب التي تبين صيانة القرآن من التحريف، وأن القرآن الموجود بين أيدي المسلمين هو القرآن الذي يعتقد به شيعة أهل البيت، وأنه ليس عند الشيعة قرآناً آخر؛ ولكن مع ذلك يخرج لك من ليس له حظ من العلم أو من يهدف لأغراض مشبوهة ويقول غير ذلك.

ومن الشائعات أيضاً، تلك التي تكون أقرب إلى النكته ولكنها تبث في القنوات الفضائية من أناس يحملون ألقاباً علمية (دكتور) وما أشبه، أن الشيعة يعتقدون بأن جبرائيل نزل بالوحي خطأ على الرسول الاكرم ﷺ بدل أن ينزل على أمير المؤمنين . والمضحك المبكي أنك تجد من يصدق ذلك!

ومن الشائعات أيضاً أن الشيعة يحبون ويقدمون الإمام الحسين  أكثر من الإمام الحسن  لأن زوجته فارسية؛ بل سمعتُ من أحدهم على إحدى الفضائيات أن الشيعة لا يحبون الإمام الحسن  لأنه صالح معاوية!



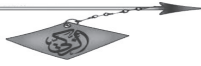
وهذا غيض من فيض من بحر الشائعات والشبهات والإثارات والأكاذيب التي تثار ضد أهل البيت، وضد شيعتهم ومحبيهم.

وختاماً، فإن الشائعات غدت اليوم أكثر خطورة من السابق بسبب سرعة انتشارها بين الناس عكس ما كانت في السابق في زمن الإمام الحسن المجتبي حيث كانت تأخذ أياماً وأسابيع في انتشارها، ففي سرعة البرق يتمكن أي واحد منا من نشر شائعة عن طريق هاتفه المحمول لتبلغ أصقاع الأرض.

وعليه يجب على كل فرد منا أن يحرص ويحذر من بث الشائعات لكيلا يصبح من حيث يعلم أو لا يعلم سبباً في انتشار الشائعات والأكاذيب بين الناس.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين



ثبت المصادر والمراجع

- ١- خير ما ابتدئ به: القرآن الكريم.
- ٢- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٣- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني الذهلي (ت ٢٤١ هـ)، مسند أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت - لبنان.
- ٤- ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي (ت ٥٧٣ هـ)، تاريخ دمشق، دار التعارف، بيروت، لبنان، طبع عام ١٩٧٠ م.

٥- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ)، ترجمة الإمام الحسن، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ-١٩٨٠ م.

٦- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، صحيح البخاري، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، طبع عام ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م.

٧- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ)، أنساب الأشراف، دار التعارف، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ-١٩٧٧ م.

٨- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٦ م.

٩- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبدالله، المستدرک علی الصحیحین، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ-٢٠٠٢ م.

١٠- الحلي، الحسن بن سليمان، المختصر، المكتبة الحيدرية، طبع عام ١٤٢٤ هـ.



١١- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٢- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ)، المعجم الكبير (معجم الطبراني الكبير)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٣- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٤- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ)، الأمالي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٥- القرشي، باقر شريف، نفحات من سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام، دار الهدى، قم إيران،

الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ.

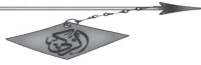
١٦- القزويني، أبو عبدالله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول - تركيا. غير مذكور تاريخ الطبع ولا عدد الطبعة.

١٧- القشيري النيسابوري، أبو الحسين مسلم ابن الحجاج بن مسلم (ت ٢٦١ هـ)، صحيح مسلم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٨- المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأئمة والأفعال، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، غير مذكور عدد الطبعة.

١٩- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار، مؤسسة أهل البيت، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

٢٠- المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ)، الإرشاد،

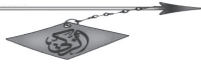


مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان،
الطبعة الأولى، غير مذكور تاريخ الطبع.

٢١- المرعشي النجفي، السيد شهاب
الدين (ت ١٤١١هـ)، شرح إحقاق الحق،
منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي،
قم، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٢- النوري الطبرسي، ميرزا حسين، مستدرک
الوسائل، دار الهداية، بيروت - لبنان، الطبعة
الخامسة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٣- الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)،
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب
العلمية، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤٠٨هـ
- ١٩٨٨م.



المحتويات

- ٧..... كلمة الناشر
- ١١..... المقدمة
- ١٧..... مكانة الإمام الحسن عليه السلام عند الرسول الأكرم
- ٢١..... مكانة الحسين عليه السلام عند الرسول الأكرم
- ٢١..... أولاً- هما سيدا شباب أهل الجنة
- ٢٢..... ثانياً- من أحبهما فقد أحبني
- ٢٣..... ثالثاً- إمامان قاما أو قعدا
- ٢٣..... رابعاً- خير أهل الأرض
- ٢٣..... خامساً- ريحانتي من الدنيا
- ٢٥..... الشائعات ضد الإمام الحسن عليه السلام
- ٢٦..... سبب نزول الآية والشائعات

- الشائعات تضعف جيش الإمام الحسن عليه السلام ٢٩
- الإمام الحسن عليه السلام كثير الزواج والطلاق ٣٣
- تأثير الشائعات وأنواعها ٣٧
- تعريف الشائعة ٣٨
- أنواع الشائعات ٣٨
- دوافع الشائعات ٤١
- ١- إحداث الفتنة في المجتمع ٤١
- ٢- الإسقاط والتسقيط ٤٢
- ٣- اختبار ردة الفعل ٤٣
- التعامل الصحيح مع الشائعات ٤٥
- أولاً- التبين من الحقيقة ٤٦
- ثانياً- عدم تصديق كل ما يقال ٤٦
- ثالثاً- عدم المساهمة في نشر الشائعات ٤٧
- رابعاً- التحلي بالعلم والوعي ٤٨
- ثبت المصادر والمراجع ٥١

للتواصل مع المؤلف

الموقع على الإنترنت: www.alyousif.org	
البريد الإلكتروني: alyousif@alyousif.org alyousif50@gmail.com	
انستغرام: http://instagram.com/dabdullahalyousif	
صفحة الفيس بوك: http://www.facebook.com/alyousif.org	
صفحة التويتر: https://twitter.com/#!/alyousiforg	
قناة اليوتيوب: http://www.youtube.com/alyousiforg	